

التي لا ييسر الحصول عليها لكل واحد بخلاف ما لو كانت كلها محصورة في تصنيف واحد وعسى ان يقوم احد محبي اللغة العربية من يغار على شرفها فيضع لنا كتاباً بهذا المعنى او يامر بتأليفه فيخلد نفسه بالذكر الحسن ولغة العربية الخدمة الصادقة .

٢ شبارق ميفارق

وستنا : ما معنى هذا المثل الشامي : شبارق ميفارق الذي يضرب للحقير

في المكان فلا يفارقه .

قلنا : الذي في كتب اللغة : الشبارق وزان غنادل و ... : القطع ...

وشجر طال له ورق احرق مثل ورق التوت وعود صلب جداً يكل الحديد ويقلد الخيل وغيره كالبقر والغنم وكل ما خيف عليه بعوده عوذة للعين قال ابو خنيفة : وربما اهدى للرجل القطعة منه فثاب عليه البكر . واذا قدر عليه اتخذت منه الارعوة وهي نير البقر لصلابته ... وهو معرب عن التاج . قلنا : وهذا كله لا ينطبق على ما يراد من المثل الا بتكلف ظاهر . — والاصح عندما يقال ان الشبارق كلمة فارسية بمعنى الخفاش تمرير شب ياره التي يقال فيها ايضاً شب يره وشب يرك وشب يرس وشب يور وشب يوزه . وانت تعلم ان الخفاش اذا لزم يمكن لا يبرحه اذ هدف بصره وعجزه عن وجود موطن ثان يناسبه اذا طلبه في النهار . ومعنى ميفارق ما يفارق . فيكون المآل : فلان كالخفاش اذا حل موطناً ليد به ولم يفارقه .

باب المشاركة والانتقاد

٦٧ - الحصون المتينة ، في رد ما اورده صاحب المنار في حق الشيعة ، تصنيف

محسن الامين . طبع بمطبعة الاصلاح بالشام سنة ١٣٢٧ هجرية في ١٢٠ صفحة بقطر ١٦

٦٨ - الحصون المتينة والمنار للشيخ العرفان احمد عارف الزين .

طبع في مطبعة العرفان في صيدا للمذكور ولصاحب العرفان ولابن شرف الدين

الموسوي في ٤٤ صفحة بالقطر المذكور .

هذان كتابان صغيران في موضوع واحد وهو الرد على صاحب المنار في مقاله

عن الشيعة . وفي الكتاب الاول من الفوائد والبراهين والادلة المتينة ما يدل

على سمو فكر الكاتب واطلاعه اتم الاطلاع على حقائق التاريخ والحديث والاصول

والفقه بحيث يحكم القارئ ان المؤلف لا يرمى الا الى الحقيقة وانه قابض على ازماتها

بنفس مطمحته . والتصنيف الثاني صنو الاول في معانيه وترصيف مبانيه وسعة
اطلاع اصحاب الرد حتى ان الواقف على ما كتب صاحب المنار وما حرره هؤلاء
الادباء يحكم ان الحق في تلك المباحث مع الشيعة اصحاب الحصون النبعة وكفى .
٣ كشف الاستار ، عما لحقوق الدول من الاسرار

الجزء الاول بقلم صبحى اباطة . حقوق الطبع محفوظة له . طبع بمطبعة العرفان
في سيداسنة ١٣٣١ هجرية بقطع الثمن في ١٢٥ .

هذا عنوان كبير ، اسفر صغير ، صغير في مبادئه ، صغير في تعبير افكاره ،
صغير في فناء البحث الذى فتح له ابواباً كبيرة . صمم الكاتب ان يبحث في حقوق
الدول . ونعم القصد ! لكن ما كاد يبدأ بموضوع الا وزاغ عن سواء السبيل
فيخاض عباب مباحث لا مناسبة لها ولما تحدها . وهو اذا ركب متن موضوع
ذهب فيه مذهب غريبة قال مثلاً في اول صفحة من الفاتحة : وقت من ساعى
مشغراً عن مساعد الجند لاطهار ما كان كامناً من الترميمات والترهات والاضاليل
في مكنونات تلك الحقوق الغامضة ... التى اتخذتها الدول سلاحاً مغنوا بتموه
به على اعين الواهمين من اقوام المشرق الاقصى والادنى قلنا : من يقف
على هذه الكلمات يظن ان اقوام المشرق الاقصى والادنى كانوا الى هذا اليوم
في غفلة عن معرفته ما لهم من الحقوق . اما الان وقد اخذ حضرة صبحى افندى
اباطة بكشف تلك الاستار فلا خوف علينا من تغاب او تشك الاقوام
الفاتحين . والحال اننا نعلم حق العلم ان في المشرق اقواماً عرفوا منذ اعصر
ظايات الفاتحين لبيكنهم لضعفهم بقوا لاطافة لهم على كبح جماح من ناوهم .
ولو فرضنا ان مشارقتنا كانوا جهلة لحقوقهم الى اليوم فوقوقهم الان عليها بواسطة هذا
الكتاب لا يهويهم على اعدائهم . فيكون مثلنا مثل طيب حاذق شخص الداء ووصف
الدواء لعلي له لكن لم يجد ذلك الدواء الشاقى في الوطن الذى هو فيه فلم يده
علمه شيئاً . ولهذا كان الاجدر بالمؤلف ان يسير سير كتاب الاجانب في مثل هذه المؤلفات
الافرنجية ولا يخرج عن الغاية التى ارصدها له وان لا يتعرض لما لا يمس موضوعه .

ومن غريب مدعياته انه يقول في ص ٣ : وسمت لمجرد هذه الغاية باقتطاف اطيب
الابحاث من نخب مؤلفات العالم العثماني الكبير شاهيناز وغيره من علماء الحقوق
كنتسكيو وبرافيه وفوديرى وفولتر وهوقو وشرشوس وسيلدم وهولس ومولولا

وهنريوس وويكفور الذى طنت ورائت شهرتهم فى افق اوربا والعالم الجديد.. هذا الكلام يدفعك الى ان تقول ان المؤلف يحسن اللغات الفرنسية والالمانية والانكليزية واللاتينية وغيرها . اما الحق فهو انه على ما يظهر من كلامه لا يعرف منها الا الفرنسية . ومعرفته لها معرفة شفة لا غير (التفتة من يتفت من العلم شيئاً ولا يستقصيه) . وسبب ذهابنا الى هذا القول هو انه اذا قبل شيئاً عن الافرنج مسخه اقبج مسخ واذا عرب الكلمة الواحدة حوالها الى غير وجهها فى اغاب الاحياء . فن الاول قوله ص ٣٣ : انه ثابت لا يحتاج لبيان سيما اذا استقصى المستقصى التاريخى اثر التبعات التاريخية ظهرت له انواع المظالم المتطاوية وراسحجب القرون الغابرة والطارئة على المسلمين الانداسيين والارثوذكسين والبروتستانت والاسرائيليين المهركة دموهم بالمالين (كذا) على مذابح (الانكليزاسيون) اى ديوان التفتيش فى اسبانيا (كذا) وهو يريد الانكليزيون (Inquisition) الذى حول مياه البحر الابيض الى بركة دماء كما فاضت كنيسة سان پارتلمى Parthelemi (كذا) وقد صورنا الحروف بصورتها الاصلية) فى باريس (كذا) بانهار انهمرت من دماء البروتستانت (الهوقو) فى ليلة حالكة الظلام لم يسبق لها ذكر فى ظلمات الاساطير -- قلنا : هذه اقوال من يريد ان يعلمنا اسس حقوق الدول ويكشف عن اسرارها الاستارويرشدا الى سواء سبيل التاريخ ولا جرم ان اصغر طلبية المدارس يقول : ان فى هذه الكلمات اغلاطا تتجاوز الحد المقول فى مثل عددها . وهو فوق ذلك يقول فى الحاشية : : ومن شاء الاستزادة من حديث هذه اللفظا فليراجع كتب التاريخ نذكر منها معجم لاروس الفرنساوى الجزء الاول صفحة ٩٠٢ . قلنا : انه من الجهة الواحدة يقول : فليراجع كتب التاريخ ومن الجهة الثانية يقول : نذكر منها معجم لاروس . فهل يتصور ان المعاجم تنزل منزلة كتب التواريخ ومتى كان ذلك ؟ كيف لا ومعجم لاروس الذى يشير اليه من اكثر الكتب غلطا فى ما يتعلق بالمسائل التاريخية .

واما اغلاطه فى التعريب الحرفى فقد ذكر فى تلك الصفحة هذه الكلمات

Les pays de la chrétienté, les pays hors de la chrétienté
وتقلها هكذا : الممالك المسيحية وما يتبعها والممالك الغير المسيحية والحال :
ان المراد بالفظه pays البلاد ومعنى hors خارج عن ، فيكون معناها : بلاد

النصرانية وبلاد غير النصرانية او البلاد التي هي في خارج النصرانية وهي بازاء قول كتاب العرب : دار الاسلام ودار الحرب . — واما عبارة الكتاب فهي اقرب الى التركية منها الى العربية . فمضى ان المؤلف يتكلم في الاجزاء الآتية قوس الحقيقة ولا يترع الا بسهمها .

« كتاب الشيعة وفنون الاسلام

لؤلؤه السيد حسن الصدر من اكابر علماء العراق . طبع على نفقة شرف الدين ورضا وظاهر وزين . حرق الطبع بحفوظة لهم . مطبعة المرفان صيدا سنة ١٣٣١ هـ في ١٥٠ صفحة بقطع الثمن .

منذ أن اعتزل الصحافة رصيفنا احمد عارف اقتدى الزين اخذ ينشئ بكتب الكتب النافعة لاسيما كتب التاريخ والادب والشعر وبحق لهذا الفاضل الاديب ان يبرز تلك الآلى من اصداقها لان مطبعته من اجل مطابع الشام بديمه الحرف حسنة الكاغد نظيفة الطبع . ومن جملة الكتب التي اصدرتها مطبعته العامرة هو هذا الكتاب الموسوم بكتاب الشيعة وفنون الاسلام . وهو من المؤلفات التي يحرص عليها الادباء وتزين بها خزائن الكتب . وكنا نود ان نرى تاليفنا في هذا العصر بهيئة غير الهيئة التي كانت تظهر بها قبل خمسين سنة . اى ان تكون خالية من الاطرأء الفساحش بحق مؤلفها ذلك الاطرأء الذي يخرج الممدوح عن طوق البشرية فقد قال مترجم المؤلف قبل الفاتحة في ص ٣ : « ثم اكب على العلم مجتهداً في التحصيل والاشتغال حتى كان من امراء اليوم انه امسى فاقد الذند وعديم المثال . » فلا جرم ان كاتب هذه الحروف لا يصدق ما يكتب كما لا يصدقها الممدوح نفسه . وكيف يجوز لنا ان نخرج مثل هذه الكاس ونحن نعلم ان في ديار مصر وسورية من ألفوا اكثر من تأليف السيد الكبير حسن الصدر ولم يقل عنهم مثل ذلك القول . وفي ديار الافرنج من المستشرقين من يعرف لغات عديدة ولهم تأليف جمة وسعة اطلاع واسعة ومع هذا كله لم يذكروا بما ذكر به حضرة صديقنا السيد حسن الصدر الذي ألف خمسين مصنفاً في عدة فروع من العلوم التي كلها ترجع الى امور الدين لا غير .

وبما لاحظنا ان المؤلف لم يذكر دائماً سنى المواليد والوفيات . وفي مثل هذه الكتب العناية بهذه السنين من اشد ما يحتاج الى معرفتها .

ولاحظنا ان المؤلف اعتبر الشيعة حينما كانوا فرقة سياسية كما لو كانوا

فرقة دينية . ونحن لانرى ذلك من باب الانصاف . اللهم الا ان يقال ان المقصود من نسبة المؤلفين الى الشيعة نسبة اسمية لا غير فهذا امر آخر لكن كان يجدر بالمؤلف ان يشير اليه في صدر سفره .

ومما رايناه فيه انه كان يحسن ان يذكر في مقدم بحثه عن المعلوم عند الشيعة ملاحظة عمومية عن حالة العلم عندهم وتقدمه عصره فصراً وقصراً حتى ينتهي الى حالته الى حيث وقف به ثم يشرع بذكر اصناف المعارف ومن اشهرها . وقد أهمل أيضاً من نسب من الشيعة بعد القرن الثامن . اللهم الا ان تكون نيته ان يفرد لهم جزءاً اخر ~~لكنه~~ نسي ان يذكره عليه .

ومما نأسف له ان الناشرين للكتاب تركوا طبع فهرس العلماء المجهائي الحاوي لاسماء الكتب واسماء المؤلفين فلو كانوا نشروه لافناه كثير من الناس ايستشيروه عند الحاجة . واما الان فلا يمكن ذلك فحسب ان يطبع في هذه الايام ولا ينظر نفوذ طبخته الاولى . فانه وان استغرق وضعه اكثر من ست ملازم اي اكثر من ثلث الكتاب ، الا انه يروج انه يروج انفاقه ترويحاً عجيباً . على ان ملاحظتنا هذه كلها لا تنزع من هذا الكتاب منزلته الكبيرة وهي الوقوف على بعد غور الشيعيين في العلوم على اختلاف انواعها مما يرفع لهم مناراً نيراً في عالم الاسلام ويخلد ذكرهم في عالم الاعلام .

المراقبات

الجزء الاول وهو مختار من شعر عشرة من مشاهير شعراء العراق . طبع بنفقة جامعة رضا و زين . جميع حقوق الطبع محفوظة لهم . مطبعة الرافان سيده . سنة ١٣٣١ هـ . في ٢٠٩ صفحة بقطع الثمن .

لقد احسن الافاضل رضا و ظاهر و زين في نشر هذا الكتاب الدال على تقدم العراقيين في نظم الشعر وعلى انهم ليسوا دون غيرهم في التطلع من العربية واتقان تعبير فكرهم نظماً ونثراً . والذين اخذوا شعرهم في هذا الجزء هم الشعراء التوابخ: السيد محمد سعيد حبوبي والسيد ابراهيم الطباطبائي ، والسيد حيدر الحلي ، والشيخ جواد شبيب ، والشيخ ملا كاظم الازري ، والشيخ عباس ابن ملا علي والسيد جعفر والشيخ عبد الباقي الفاروقي ، والشيخ عبد المحسن الكاظمي ، والاخرس البغدادي وقد قدم الناشرون على قصائد هؤلاء الشعراء مقدمة حسنة في ماهية الشعر وفي منزلة الشعر عند العرب ، وفي ادوار الشعر ، ومع كل هذه الفوائد

ليسمح لنا الادباء ان نبدي بعض ما عن لنا في مطاوى تصفحنا هذا الكتاب
البدیع الطبع ، الحسن التیوب و نرجوهم ان یحملوه بحمل كلام صادر من
صديق لامن ضريب :

١ . ان القوائد التي اختاروها من نوابقنا الشعراء لاتكاد تخرج عن هذه
الابواب وهي : المدح والثناء والفضل والقشيب ولا ترد على هذا القدر الا
شيئاً زراً خارجاً عنها . وانت تعلم ان المحاسن اذا اعيدت انشأت في الصدر
سأماً لا يطاق . فكان يحسن بمتولى طبع هذا الجزء ان يتوسعوا الابواب وان
لا يحملوها كلها على وتيرة واحدة . ولا سيما لان معاني تلك القوائد (وان كانت لتواغ)
ترجع كلها او جلها الى مودى واحد اويكاد لانها جميعها مفرغة في قالب قديم ايس
فيه من المحاسن العصرية شيء يذكر كانه قضى على عراقنا واهاليه ان لا يخرجوا
من حالتهم الاولى القديمة المفرغة بقالب الجود والهمود الابدى .

٢ . في تلك القوائد أبيات كثيرة تمنع ابتناء الادب والفضيلة ان يتناولوا
الكتاب بايديهم لان مافيه من العشقيات المفرطة والمخالفات لروح العصر تؤدي
٣ الى ما لا نحمد عقباه .

٣ . ان المقتنين بنشر هذه المختارات لم يشبعوا الكلام عن تعريف نوابقنا .
نعم قد علقوا على بعض الحواشي شيئاً زهيداً لكن دون ما يستحقونه قتل هؤلاء
الاجلاء جديرون بترجمة مفصلة ليقدروا حق قدرهم ولو اهلوا ببعض هذا الامر
لمن هم في قيد الحياة لفهمنا لكن ما العذر لمن هم اليوم في دار البقاء .

٤ . الكتاب غيرة من الفرر بل درة الدرر وكان يحسن بان يخلص من
شوائب الطبع او من شوائب اللغة الضعيفة من ذلك مثلاً ما جاء في ص ٥ في
قوله : « فانظر تر نهجاً ... ترى القوم ... » والاصح تر القوم . وقوله في ص ٦ :
وتعاقبت على هذه عصور تقارب الثمانية قرون . والاصح ان يقال الثمانية القرون
او ثمانية القرون . ياما الثمانية قرون اى بتعريف المضاف فقط فقد حكي جوازه
ابن عصفور الا انه اشار الى انه قبيح لاضافة المعرفة الى النكرة . كما نص
عليه في شرح الطرزة عن الفرة ص ٩٨ وكقوله ص ٨ : ولم تحلى بها اسماع ابتناء
الشام . والاصح تحل وفيها : الاثالي والاصح الآلى . وفيها : وقد تشظى عنه
الصدف ولو قال : وقد تهاق عنها الصدف لكان اوفى بالمقام وقال في ص ٩ والحياة

الهيئة والافصح الهيئة وان كان يجوز الاول . وفي ص ١١ مؤنة والاصح مؤونة الى غيرها .

٥ . في بعض سطور هذا الديوان آراء لا توافقها عليها . فقد جاء في ص ٤ « يوم كانت العربية المضربة لاتزال غضة بضه لم تدنسها العجمة ولم يشنها اللحن » فنحن هنا نوافق قول من يقول : ان العجمة دخلت العربية منذ عهد عهيد وكذلك اللحن على ما نهده اليوم وبالمعنى المشهور . وقد اعاد هذا الفكر في ص ٦ قال : بقي الشعر عزيز الجانب موقور الحظ عند العرب حتى دخلت العجمة السنتهم فابعدتها عن اللغة الفصحى ، واتخذت لها من شعرها شكلاً جديداً دعوه زجلاً . وهو شعر لامامة ... قلنا : ان الزجل قديم الوجود في العربية وانما لم يدونوه في صدر الاسلام لانه كان خارجاً عن مالوف سائر الاوزان المضبوطة المقبولة ولا سيما لانه ما كان يراعى في وزنه قواعد الاعراب . لكن لما كثر استعماله بين العوام وشاع اكثر مما كان عليه في السابق اخذ يعمل عليه كثيرون هذا مبداً لتأني ثنائي المطالعة ولعلنا لانرضى الجميع في ما نقول والله الهادي .

٦ . تاريخ صيدا

يحوى تاريخها وسائر شؤونها منذ عمراتها الى وقتنا الحاضر . مؤلفه احمد عارف الزين صاحب العرفان . — جيم حقوق الطبع محفوظة له مطبعة العرفان صيدا سنة ١٣٣١ في ١٧٦ صفحة . بقطع الثمن .

الشيخ احمد عارف افندي الزين من نوابغ صيدا ومن العلماء العاملين الذين لا يرفون المال ولا الراحة فانه لاتزال تراه يدأب في العمل واصلاً الليل بالنهار ناشراً من الآثار ، ما يخلد له الذكر الحسن على توالي الاعصار . ومن جملة ما نتحفا اياه كتابه في تاريخ صيدا . فانه جمع فيه كل ما وصلت اليه يده في هذا المعنى ناقلاً شيئاً جماً من اسفار متعددة ومجلات كثيرة فجاء كتابه هذا من التواريخ المشبعة الوافية في صيدا . والكاتب من الرجال الراغبين التقدم في العلم وهو لا يخاف نقد ناقد بخلاف كثيرين من بلادنا هذه فانهم يقولون شيئاً ويودون شيئاً آخرو قد لاحظنا ذلك مما تقدمناه من الكذب والمقالات فان بعض الانذال الضعفاء العقول السخفاء الاحلام اقاموا القيامة علينا وهمدوننا بتعطيل مجلتنا ان واطننا على طريقة انتقادنا وكما اننا افهمناهم اننا لانحيد عن خطتنا قالوا هم ايضاً ان لا يحيدوا عن قصدهم السيئ فلم نأوا عيشاً .

مهدنا هذه التوطئة للراييناء من ثبات رصيفنا الفاضل وحسن نيته في هذا المعنى مما يحملنا ان نتفاد فيه كل خير ومستقبلاً ميموناً .

تاريخ صيدا من الكتب التي تقتنى لما بذل صاحبه من العناية بافراغه في قالب بديع وخطة حسنة لكننا رأينا فيه بعض اشياء نود ان لا تكون في طبعته الثانية من ذلك :
 ١ : تكرير المعنى والمبنى على غير طائل ومثل هذا كثير في الصفحات الاولى من الكتاب . وفي بعض المواطن يقول شيئاً ثم بعد قليل ينفيه او يعكسه فقد قال مثلاً في ص ١٩ : « وقد اختلف المتقدمون والمتأخرون في اصل الفينيقيين وزمان دخولهم فينيقية » . والارجح انهم قبائل كثيرة حامية وسامية وقد هاجروا اليها في ازمته مختلفة . اه . وما انتهى من هذه الكلمات حتى قال : انه لا يلم بالتحقيق اصل هذا الشعب غير انه من نحو اربعة آلاف سنة اخذت سواحل بحر الروم تمر بسكان جاؤوا اليها من بلاد الشرق ولكن من اين جاؤوا وكيف كان عددهم ومن هم السكان الذين كانوا قبلهم ؟ لانعرف من ذلك شيئاً . ثم قال في ص ٢٠ : « اصل الفينيقيين سامي وقد اتوا من الخليج العجمي واسسوا مملكتهم على شواطئ البحر المتوسط في كعب لبنان وذلك من القرن الرابع والعشرين قبل المسيح » اه . ففي هذه الاسطر من تشاجر الاقوال وتضاربها مالا يحتمل ان تغري بهذه العبارة في مثل هذا الكتاب بل يجمع بينها ويستخلص منها الاقرب الى الرأي الاعم بين العلماء وهو الرأي الاخير ويحمل ما كان يذهب اليه العلماء قبل نحو ٥٠ سنة وهو الذي نقله عن قطف الزهور لان مؤلف هذا الكتاب لم يكن من المدققين .

ومثل هذا التكرير في القول في ص ٢١ و٢٢ ففي ص ٢١ ذكر ان دين الفينيقيين كان عبادة الاوثان وكان اسم الهتهم العظيمة (بعل) والهتهم المشهورة (عشتروت) ثم رجع فقال في ص ٢٢ : « دينهم وثني وكان الههم العظيمة (بعل) والهتهم المشهورة عشتروت » . فهذا كلام نافل لا معنى لوجوده بعد ان ذكر ما ذكر وقال في صدر ص ٢٢ ان الفينيقيين كانوا يذبحون اولادهم فحباللرية مولوش (كذا والاصح للرب مولك او مولوك) ثم قال في آخرها : « وقد بلغوا في عبادة (اي مولك) منتهى الوحشية فذبحوا له بذيهم وبناتهم » فلا جرم ان في هذا التكرار

ما يشير في صدر القارىء السأم والملل . هذا فضلاً عن أن في العبارة الأخيرة كلاماً يخالف ما يراد منه . فكان يحسن أن يقول مثلاً : وقد بلغوا في عبادته منتهى الوحشية فذبحوا له من بنيهم وبناتهم ذبايحاً ، والافلو كانوا يذبحون له بنيهم وبناتهم فمن ابن كانوا يتوالدون .

وقال في ص ٢٣ : أشهر صنائع الفنيقيين البرنز (كذا ولوقال الشبه او الفلز لافصح) والارجوان والزجاج وعمل الحلى والتماثيل والتماثيم ... ثم يقول بعد قليل : ولم يكن للفنيقيين فن مختص بهم انهم كانوا يتاجرون في المصنوعات المصرية والاشورية واليونانية ، فهذا الكلام ينفي ما تقدمه . ومثل هذه الاعادات غير مذكروها فاجتزأنا بما اوردها .

٢ . كان يحسن بالمؤلف عند نقله الالفاظ السامية الاصل عن كتب الافرنج ان يميدها الى نصابها السامي وان لا يتابع الاعاجم في عجمتهم . واول كل هذه الالفاظ كلمة فينيقية وما ينسب اليها فلا يصح فيها فينيقية بدون ياء بعد الفاء . وكقوله في ص ١٣ : الاشوريين والامدين والاصح والماديين نسبة الى ماذية بئال معجمة ومنها الماذية في العربية وهي المنسوبة الى بلاد ماذية . واما الامدية فلم ترد في كتب قوم من الاقوام من اعراب واغرباب بهذا المعنى . وكقوله في ص ٢١ : ولجليل يمل تموز وباليث . والاصح : وبعليت او بليت بحذف العين على لغة قديمة مشهورة . وقال في ص ٢٠ : اشهر مستعمراتها قرطاجنة وكاديكس . والمشهور وقادس . وفي ص ٢٢ ويرسم يمل مولوش في قرطاجنة تمثالا عظيما والاصح الاصح ومولك او مولوك بكاف لابشين في الآخر . ومثل هذه الاغلاط غير مذكروها .

٣ . قد وقع فيه اغلاط طبع كثيرة لم تصحح في آخره مثل قوله في ص ١١ والاحول اي والاحوال . وفي ص ١٣ : للذان قلبا العالم . والاصح ان يقال في ذلك الموطن : اللذين (بالجر) . وفي ص ١٤ في زمن الفنيقيين النشيطين . والاصح الفنيقيين التمشطاء . وفي ص ١٥ الذى يدعو اليونانيون سوريين بدعونه البرابرة اشوريين ، والاصح يدعو البرابرة اشوريين وفي تلك الصفحة مساحتها ١٥٩٠٠ كيلومتراً مربعاً والاصح كيلو متر مربع . وفي تلك الصفحة : عدد سكانها مليون وستماية وستين الفا . والاصح : مليون وستماية (بالهمزة لا بالياء كما وردت كثيراً) وستون

(الرفع) الفا . وفي ص ١٤ الى سنة الستين والاصح الى السنة الستين. ومثلها في السطر التالي وقوله في ص ١٦ : بانهم اوزاع شتى الدول التي تعاقبت عليها . والاصح اوزاع شتى من الدول ... او : اوزاع شتى اوزاع الدول التي تعاقبت عليها . وكقوله ص ١٨ : فقد كانت قبل افتتاح يسوع بن نون فلسطين تمتد. ولو قال : فقد كانت تمتد فلسطين قبل ان يفتحها يسوع بن نون لكان اقرب الى الفصح . وفي تلك الصفحة : المملكة الفيديقية التي اشتهرت بهذا المقدار قديماً قد انحصرت وهذا من التعبير الاعجمي والافصح : المملكة الفيديقية التي اشتهرت تلك الشهرة قديماً قد انحصرت . او التي اشتهرت اى شهرة او نحو ذلك. وفي ص ٢٤ واخترعوا الفباء فلبوا دوراً مهماً في تاريخ الشرق. وهذا ايضاً من التعبير الدخيل والعرب يقول في مثل هذا المقام : واخترعوا حروف الهجاء فكان لهم مقام رفيع في تاريخ الشرق . ولو اردنا ان نستقصى مثل هذا الكلام لخرجنا عن طي هذه المجلة .

٤ . قد وقع اغلاط فاقحة في طبع الالفاظ الافرنجية فكان يجب ان يدقق في تصحيحها لانها كثيرة .

٥ . في الكتاب بعض الاراء لا نوافقه عليها وقد قلنا عن كتاب المشاركة والمقاربة لا عمل لذكرها هنا . وهذا كله لا ينقص من شان الكتاب شيئاً ولا سيما لانه احسن تنسيق الاخبار المصرية عن صيدا . فيجل من لا عيب فيه وعلا.

٧ تاريخ الصحافة العربية

يحتوى على اخبار كل جريدة ومجلة عربية ظهرت في العالم شرقاً وغرباً مع رسوم اصحابها والمحررين فيها وتراجم مشاهيرهم — بقلم الفيكونت فيليب دى طرازى — جميع الحقوق محفوظة . — بيروت المطبعة الادبية سنة ١٩١٣ — الجزء الاول والثاني.

المؤلفات كالا جرام النيرة ، فنما ماتظهر فجأة وتزول وشيكاً ، ومنها ماقتبس انوارها من غيرها ويظن الرائي انها لها . ومنها ما تثير مدة ثم تنطفئ ومنها ما تثير بنفسها سنين مديدة وتبقى نيرة ماشاء الله . وهكذا الامر في المؤلفات . فان منها ما لا تكاد تخرج من المطبعة الا وتزول فتكون كالهباء المتثور ، ومنها ما يكون لها شهرة فوقة فاذا ذهب او انها اصبحت في خبر كان ، ومنها ما يكون مؤلفها قد اقتبسها من سائر الكتب واتحلها لنفسه فتحيا بمض الحياة لا غير ومنها ما تكون حياتها من ذاتها فتبقى خلاصة ما كر الجديان بل ويؤخذ منها ما يكون مادة

لحياة كثير من جنسها فتكون اما لها . ومن هذا النصف الاخير كتاب « تاريخ الصحافة العربية » فان صاحبه افرغ كل ما في وسعه ليكون سفره جامعاً لبحاث هذا التاريخ وما تشتمت منه في مئات من المصاحف والمصحف فجاء آية في التحقيق والتدوين . ومن حسناته العجيبة ان مؤلفه اثابه الله رصمه باقوال الصحافيين ترصيعاً عجيباً مما يدل على اطلاع واسع على الجرائد والمجلات واستقصائها استقصاء بعيد الغور . فلا جرم ان هذا المصنف يكون مورداً ضرورياً لكل من يريد ان يكتب بعمد في هذا الموضوع ويبقى كالشمس النيرة بنفسها تقتبس منها سائر الاقار انوارها واما هي فلا ينقصها شيء . ولولم يكن لحضرة هذا الكاتب الضليع الا هذا اثر الجليل المتيف الكفاء خلوداً في عالم الكتابة والتأليف .

اما الجزء الاول فيحوى ابحاثاً رائعة لا غنى للاديب الصحافي عنها . اذ فيه ذكر تراجم مشاهير الصحافيين في الحقبة الاولى وعدددهم ٢٢ كاتباً فيهم سبعة من المسلمين واربعة عشر من النصارى واحمد فارس انشدياق النصراني الاصل والنشأة الذي اسلم حينما كان عمره ٤٤ سنة اى في منتصف حياته .

ويحوى الجزء الثانى اخبار صحافة البلاد العثمانية وتراجم مشاهيرها وذكر من اعلامها في بيروت ٢٥ كاتباً ثلاثة منهم مسلمون والبقية نصارى ثم اطرق الى ذكر اخبار الصحافة خارجاً عن بيروت . وذكر من مشاهيرها ٩ محررين منهم ثلاثة مسلمون والبقية نصارى ثم ختم الجزء باخبار الصحف العربية في اوربا وعدد من نوابغهم ثمانية نصفهم نصارى ونصفهم مسلمون واتم الكل بذكر جميع الصحف والمجلات التى ظهرت في الحقبتين الاولى والثانية في ديار آل عثمان وديار الافرنج . - قالت ترى من هذا النظر الجمل ان الكتاب من افصح ما الف في هذا الموضوع وهو حسن الطبع والكاغد فيه صور كثيرين من نوابغ الصحافة وحرى بان يقتنيه كل اديب ايطالع فيه او يجمعه من محسنات مكتبته . والكتاب متقن التأليف والتنسيق والتبويب صحيح التركيب صادق اللهجة لا يتحيز لاحد ولا يقوم على كاتب او يهجم عليه مهما كان فكره او مذهبه شأن المؤرخ المتجرد من كل غرض وقد ذكر المؤلف في اول صفحة من مقدمة سفره هذا القول : البلاد التى لا صحافة فيها لامحة فيها . وهو من كلام هذا الماجز في المسرة . وذكر في ٢ : ١٦١ ما حرقه : وما طال غياب البستاني كثيراً

عن بغداد بل عاد اليها وتزوج كلدانية غنية هي ابنة المثرى انطون البغدادى .
قلنا: الذى نعلمه عن انطون البغدادى ان لاولد له لاذكر ولا انثى: اما مريم امرأة
سليمان البستاني فهي ابنة اسحق سريوس الارمنى الكاثوليكي . فهي اذا ارمينية
وانما الكلدانية هي امها وكانت اخت انطون بك ابن يوسف الشماس عبد
المسيح وليست ابنته . فليحفظ .

ومن حسنات هذا التاريخ انه مزيل بغهارس هجائية تتضمن اسماء الكتاب
والصحافيين ومفهم ومجلاتهم لكن المؤلف لم يجر على خطة واحدة في ذكر تلك
الاسماء ففي جزء بورددم بموجب اسمهم الشخصى وفي جزء اخر بموجب جامهم اى
اسم عشيرتهم او اسرتهم او شهرتهم . وفي بعض الاحيان باسم لا مناسبة بينه وبين ما
يجب ان يطالب في الفهرس . فقد ذكر مثلاً قاسم الكسفى وقدور باحوم وقبصر
المعلوف وقبصر كرم في الجزء الاول في حرف القاف . وذكر الشيخ قاسم الكسفى
وقبصر المعلوف في الجزء الثانى في حرف الاسم الذى اشتهر به اى انه ذكر
الاول في حرف الكاف والثانى في حرف الميم . ومثل هذا الخلل كثير .
وذكر اسمنا في الجزء الاول في حرف الهمزة . وفي الجزء الثانى في حرف
الكاف اى الكرملى . وكان الاولى ان يذكر في الجزءين في حرف الهمزة .
ومن حسناته أيضاً انه اصلح اموراً كثيرة تاريخية كان ادخلها التاريخ بعض
الصحافيين على غير عمد ، من ذلك : ما جاء في الفصل الثالث من الجزء الاول الذى ذكر
فيه مؤرخى الصحافة العربية : فدل بحثه على غور بعيد في تتبع الحقائق والوقوف
على ادق الدقائق ولذلك يستحق كل مديح وشان .

وقد وقع في الكتاب بعض اغلاط طبع كقوله في ص ٩ من الجزء الاول : بعد
البحث ، والاصح البحث . وفيها : ويبتروا لسان المتطقلين والاصح « السنة »
وان كان لكلامه وجه صحيح . وفيها : لان الواجبات الاولى في الصحافي او
السياسى هو ان يكونا حاصلين ، والاصح : هي . وفي ص ٢١ و ٢٥ : ادار (بالذال المهملة)
والاصح اذار (بالذال المعجمة) كما نبه عليه صاحب التاج وفي ص ٢٩ « افتتا نظره الى
هذا السهو » والاصح افتتا نظره من الفعل لامن الافعال . والافصح وجهنا نظره . وفيها :
فيما ذكره عن الدورين والاصح في ما ذكره بفصل الكلمتين . وفيها : وهي ثالثة الجرائد في
قدمه المهد والاصح في قدم اوقداه المهد وفي ٢ : ١٤ رسوم جميع مدراء البشير

والاصح مديري البشير على ان هذه الهنات لا تستحق الذكر بجانب هذا السفر الجليل الحسنات التي تجمله بين الكتب الممتعة الخالدة . واما لكل ما يصنف بعمده في هذا المعنى وكفاه ذلك ثناء وتقريظاً .
٨ . المنهل

مجلة ادبية تاريخية اجتماعية مصورة عند الاقضاء . تصدر مرة في الشهر بالقدس الشريف لمنشأها محمد موسى المغربي . — الجزء الاول . رمضان سنة ١٣٣١ قهـ . الاشتراك في البلاد العثمانية ريال مجيدي ونصف وفي البلاد الخارجية عشرة فرنكات .

في هذا العدد الاول من المباحث بعد الفاتحة : مناهل الادب ، مصارع المعطاء . (مصورة) ، الجديد وفناء العصر (قصيدة للشيخ علي افندي الريماوي) عرس ابنة غليوم (مصورة) الحب (بلسان الحداد والقصاص والحباز والطبيب) الحب الخالص ، حكم لوزاره فتاة صربية (للاديب ع) متفرقات وهي ٤٠ صفحة . والامل انها تكون منهلاً للادباء ، ومشجعاً للفضلاء .

٩ . النادي الكاثوليكي

ما هو — ضرورة وفوائده — تأليفه وخطته بقلم الاب يولس سيور المرسل البواسي — مطبعة القديس يولس في حريصا ١٩١٣

✓ ١٠ . قوانين النادي الكاثوليكي

المؤسس في دمشق لشبيبة الروم الكاثوليك على اسم القديس يوحنا الدمشقي . طبع بالمطبعة المذكورة ١٩١٣

في الجماعات من القوة ما لا ترى في العناصر المفردة التي تتركب منها . وهذا يقال في الامور المادية والادبية . ونفعها ظاهر لكل ذي عينين . والكراسان المذكوران يدلان احسن دلالة على اثبات هذه الحقيقة فهما جديران بالمطالعة لما فيهما من الفوائد التي يقف عليها القارئ في أثناء المطالعة . وثمن الواحد غرشان ونصف .

١١ . فردريك اوغنام

نصير الدين ورسول المحبة (١٨١٣ - ١٨٥٣) بقلم الحوري نقولا دهان رئيس المدرسة البطريركية بدمشق ، طبع بالمطبعة المذكورة ١٩١٣
كان هذا الرجل مجهول الترجمة في الشرق ولم تعرف حياته الا في هذه السنة بعد ان مضى على ولادته قرن بتمامه . ومن التراجم الحسنة المكتوبة في هذا المعنى هي هذه التي ذكرنا منشأها فان صاحبها قد اعتمد في كتابتها على اصدق الاسانيد واثبت الاخبار واحسن الانباء وافرغها في اجود قالب صربي .

١٢. البيان السنوي للكلية العثمانية الإسلامية

امامها التاسع عشر سنة ١٣٣١ هـ الموافق ١٩١٣ غ

هذا البيان من اصدق الادلة على تقدم هذه الكلية العثمانية الإسلامية وهو مزين بمدة تصاوير تمثل بعض ابناء هذه الكلية وطلبتها مع ذكر مايتماق بخطة المدرسة ودروسها وشروط قبول طلبتها الى غير هذه من الفوائد الجليلة . والمنافع الجليلة مما يشوق المسلمين الى ادخال ابناءهم فيها .

١٣. فوائد عن الجيش المصرى (بالفرنسية)

Notes sur l'Armée Egyptienne.

مصطفى بك ابراهيم دى كورتى . طبع في باريس في مطبعة فرنسية ١٩١٣

صدقنا مؤلف هذا الكتاب من ادرى الناس بشؤون الشرق لاسيما بشؤون ديار شمالى افريقية . وكان يظن بعض الادباء ان معرفته بمحسورة في بلاد تونس والجزائر لا غير . وهذا الكتاب الذى امامنا يشهد على ان الكاتب واسع الاطلاع واقف على ديار مصر وجيشها وتاريخ اعماله . وقد ايد اقواله كلها بمجداول مفيدة لا يستغنى عنها كتاب مصر ولا سيما ارباب الصحافة الذين يهمهم الوقوف على حقائق الانباء ودقائقها . وقد قسم كتابه قسمين : الاول في تاريخ الجيش المصرى والثانى في الجيش المصرى الحالى فبحث كل اديب يهمه الاشراف على احوال مصر ان يطالع هذا التصنيف المفيد لانه يجد فيه ضالته المأمودة .

تاريخ وقائع الشهر في العراق وما جاوره

٦. سقوط مسقط

La chute de Mascate.

مسقط هي النهر العربي البحرى حاضرة بلاد عمان على حرف بحرهما في عرض ٢٣ درجة و ٣٧ دقيقة من الشمال وفي طول ٥٦ درجة و ١٥ دقيقة من الشرق فيها نحو ٣٥ الف من السكان ومينائها حسن وكان قد حصنها سابقاً البرتغاليون . وتجارها مع بمبي وخليج فارس نافذة والميناء الصغير الذى يجاورها واسمه « مطرح » يمد من مرافقها وكان قد فتحها البوكر في سنة ١٥٠٧ فامتلكها البرتغاليون الى سنة ١٦٤٨ ثم خرجت من ايديهم وتقلبت عليها الاحوال حتى اصبحت هدفاً للنغوذ الانكليزي الى هذه الايام الاخيرة فجاءت الاخبار ان الانكليز احتلوا وغدت من املاكهم . ولابد من ان نعرض على